

حلقات نور على الدرب (492) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

- رحمه الله - المجموعة الثانية # كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله - 00:00:00

وصحبه وسلم. مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير. هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في

برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان. عضو اللجنة الدائمة

للبحوث العلمية - 00:00:18

وعضو هيئة كبار العلماء. في بداية الحلقة نرحب بالشيخ عبدالله وعلى بركة الله نبدأ في استعراض بعض من رسائل السادة

المستمعين فاهلا اهلا بضيف البرنامج. وانا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين. حياكم الله. اهلا حياك. اولى رسائل هذه الحلقة رسالة

وصلت الى برنامج من الرياض - 00:00:43

وباعتها احدى الاخوات المستمعات تقول قاف عين ميم. اختنا لها مجموعة من الاسئلة في سؤالها الاول تقول توفي والدتي قبل

اشهر. وكنت بارة بها. وانني الان ادعو الله لها واتصدق واقرأ القرآن - 00:01:03

الكريم وانوي ثواب ذلك لروحها. وسؤالي هل يعرف الميت من هو صاحب العمل الذي يصله ثوابه بمشيئة الله وهل يعرف انه صادر

من ولده فلان او ابنته فلانة او من احد اقاربه. ارجو التوضيح - 00:01:23

جزاكم الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله

واصحابه اجمعين. الجواب هذه المسألة من المسائل التي يفعلها - 00:01:43

او يقولها الاحياء للاموات والاصل في هذه المسألة قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية

او علم وعلم نافع وولد صالح يدعوه له - 00:02:16

فالاعمال التي يقدمها الاحياء لامواتهم منها امور مالية ومنها امور بدنية وهذا الحديث دل على المالية صدقة جارية وعلى الامور

البدنية منها ما يكون الميت سببا فيه وهو العلم الذي ينتفع به ومنها - 00:02:59

الدعاء الذي يحصل من ولده له وهكذا دعاء المسلمين الاحياء لاخوانهم الميتين سواء زاروهم في قبورهم كما كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يزورهم ويدعو لهم واما ما يفعله بعض الناس من الصلاة للاموات او الصيام - 00:03:59

لهم او قراءة القرآن لهم وهذه القراءة قد يفعلها الانسان عند القبر وقد يفعلها الانسان عند الميت بعد موته وقبل دفنه وقد يفعلها

الانسان في بيته وقد يكون هذا باجرة وقد لا يكون باجرة. والاصل في هذا الباب - 00:04:39

انه تعبدية والعبادات مبنية على التوقيف. ومعنى التوقيف انه لا يقال ان هذه العبادة مشروعة من جهة اصلها او كيفيتها او كميتها لا

يقال انها مشروعة اذا دل الدليل على ذلك - 00:05:19

والرسول صلوات الله وسلامه عليه لم يفعل هذا ولم يأمر به وافضل هذه الامة بعد نبيها بعد نبيها ابو بكر رضي الله عنه. ولما مات

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:59

ما كان يفعل ذلك له وهكذا عمر لم يفعله لا للرسول ولا لابي بكر. وهكذا والرسول صلوات الله وسلامه عليه يقول عليكم بسنتي وسنة

الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. فسنته سنة تشريعية - 00:06:25

الله له وسنة الخلفاء الراشدين سنة بيانية وقد امر الرسول صلوات الله وسلامه عليه بالآخذ بها وقال أيضا اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر وعلى هذا الأساس وهو تقرر هذا الأصل ينبغي للمسلم أن تكون أعماله - 00:06:51

متفقة مع هذه الشريعة ولا شك أن كل عمل لابد فيه من شرطين الشرط الأول الاخلاص والشرط الثاني المتابعة وهذا العمل قد يوجد فيه الاخلاص. ولكن لا توجد فيه المتابعة. وهو أن يكون - 00:07:26

له أصل في الشرع يعتمد عليه. وبما أن الله سبحانه وتعالى قد وسع باب أعمال الأحياء للاموات من تقديم الصدقات ومن الدعاء فعلى الشخص أن يكثر لامواته من ذلك وأما ما ذكرته السائلة من أن الميت يعلم بذلك أو لا يعلم أو أنه يعلم - 00:08:01

من جاءه هذا منه وكل هذه الأمور ليست من اختصاص الأحياء. وإنما هذه من اختصاص الله جل وعلا وإذا صدق العبد في عمل الأمر المشروع سواء كان لنفسه أو كان - 00:08:41

لغيره فالله جل وعلا يقول في محكم كتابه أنا لا نضيع أجر من أحسن عملا. ويقول جل وعلا بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:09:10

فعلينا أن نعمل وفق الشرع نبتغي بذلك وجه الله ولا نكلف أنفسنا بما وراء ذلك لأن هذا راجع إلى الله جل وعلا وبالله التوفيق. اختنا أيضا تسأل وتقول كانت والدتي تحبس بعض الحيوانات كالقطط - 00:09:34

وتقدم لها الطعام. ولكن بعض هذه الحيوانات تموت وهي محبوسة. فهل على والدتي أثم من ذلك؟ وإذا كان عليها أثم فهل يمكنني التكفير عنها؟ وما هو هذا التكفير أيضا؟ ثم ما هو التكفير الذي يجب على من - 00:09:57

في قتل مثل هذه الحيوانات وهو لا يزال على قيد الحياة. الجواب هذه المسألة من المسائل المتعلقة بقاعدة العدل والله جل وعلا قال أن الله يأمر بالعدل والإحسان. ومقتضى هذا - 00:10:17

تحريم الظلم. ولا يختص الظلم بشخص دون شخص. من ذكر أو أنثى قريب أو بعيد حيوانا أو غير الحيوان المهم أن الظلم محرم وكون والدتك تحبس الحيوانات حتى تموت فهذا ظلم - 00:10:46

منها من والدتك على هذه الحيوانات وبإمكانك أن تتصدقني عنها لعل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذه هذه الصدقة سببا في رفع الأثم عنها لأن الله جل وعلا قال أن الله لا يظلم مثقال - 00:11:21

ذرة وأن تك حسنة يضاعفها. وقال جل وعلا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ويقول جل وعلا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه. ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا - 00:11:59

كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا. فكما أنه جل وعلا نزه نفسه عن فهو أيضا حرمه على عباده وأما بالنسبة للأحياء الذين يستخدمون هذه الطريقة - 00:12:23

يحبسون بعض الحيوانات حتى تموت فلا شك أن هذا أيضا ظلم منهم. وإذا كنت أنت تعرفينهم بإمكانك أن بإمكانك إرشادهم إلى أن هذا العمل ظلم وعليهم أن أن يقلعوا عنه وأن يندموا عليه - 00:12:47

وأن يعزموا على عدم العودة إليه. وأن يتصدقوا بما يعني في مقابل ما حصل منه من الظلم على هذه الحيوانات سابقا لعل الله أن يغفر لهم. وبالله التوفيق من العراق رسالة بعثت بها إحدى الأخوات تقول المواطنة عين حاء نون من العراق محافظة ديالى في -

00:13:07

يبدو اختنا تقول في رسالتها في بداية رسالتي هذه أرجو أن تجيبوني على سؤالي وهو أنني أصلي. ولكن لم أعرف الصلاة كلها. فقط سورة الفاتحة وبكل ركعة أردها. هل يجوز أن أصلي هكذا أم لا - 00:13:36

أرشدوني حفظكم الله. وأيضا لا يوجد قربنا مسجد حتى أذهب إليه. لكي أستمع ما يقال فيه يوجد مسجد بعيد عنا ولكن زوجي لا يرضى أن أذهب وأرجو منكم أن ترشدوني إلى الطريق الصحيح هل أذهب بدون - 00:13:56

زوجي أم أبقى أصلي هكذا فقط الذي أعرفه. أنصحوني حفظكم الله. أه الجواب قراءة الفاتحة ركن من أركان الصلاة وبما أنك تقرئين

الفاتحة في كل ركعة فقد اديت هذا الركن اذا قرأتها على الوجه المطلوب - [00:14:16](#)

وقراءة سورة في الركعتين الاوليين ظهرا وعصرا وعشاء ومغربا وعشاء. هذا من السنة وبما انك لا تحسنين القراءة الا الفاتحة فمن جهة الصلاة صحيحة ولكن عليك ان تتعاوني مع زوجك - [00:14:43](#)

وان يتعاون معك ان تتعلمي بعض سور القرآن من اجل ان تقرأها في الصلاة وكذلك تعلمين من امور الدين ما هو واجب عليك في كل موضع بحسبه وبالله التوفيق اختنا تسأل وتقول انني اصلي منذ احدى عشرة سنة - [00:15:29](#)

وسمعت بانه يجب على المصلي ان يصلي الصلاة عندما كان شابا. ويجب ان يعوضها الان هل هذا صحيح ام لا؟ واصلي الوتر اربعة او ثمان ركعات. هل يجوز ام لا؟ وايضا اصلي صلاة السنة بعد الفرض ركعتين - [00:16:16](#)

او ثلاثة هل هل يجوز ان اصلي ام لا؟ ارجو ان ترشدوني حول هذه الامور. الجواب اولاً ان الشخص اذا ترك الفرائض الواجبة عليه مدة طويلة فانه بهذا يكون كافرا يستتابوا ثلاثة ايام فان تاب والا قتل - [00:16:36](#)

عن الاسلام واذا رجع الى رشده صلى في مستقبل حياته فانه لا يقضي ما مضى من تركه للصلاة لكن عليه ان يتوب الى الله يندم على فعله ويعزم على عدم هذا الفعل - [00:17:10](#)

ويقلع من هذا الذنب ثانياً ان الشخص في مستقبل حياته يتعاهد اداء الفرائض في اوقاتها جماعة اذا كان رجلاً ويتعاهدها في اوقاتها في البيت اذا كان انثى فلا يؤخرها عن وقتها - [00:17:51](#)

ويصلبها جماعة اذا كان ذكراً. ويحافظ ايضا على رواتبها فرائضة الفجر ركعتان قبلها وراتبة الظهر ركعتان قبلها وركعتان بعدها وبعد المغرب ركعتان وبعد العشاء ركعتان وقد جاءت ايضا ادلة ترغب في بعض - [00:18:31](#)

الصلوات كما في قوله صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع قبل الظهر واربع بعدها حرمة الله على النار. وكما في قوله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ - [00:19:23](#)

صلى قبل العصر اربع ركعات. وكما في قوله صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين. ثم قال في الثالثة لمن شاء. يعني صلوا قبل قبل المغرب - [00:19:46](#)

بركعتين لمن شاء. للدلالة على ان هذا ليس بواجب. وكانت عائشة رضي الله عنها تذكر من حاله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي اربع ركعات او ست ركعات بعد العشاء - [00:20:09](#)

قبل ان ياوي الى فراشه. وكذلك بالنسبة لسنة الوضوء وكذلك بالنسبة لسنة اه لتحية المسجد فهذه يحافظ عليها الشخص. ثالثاً بالنسبة لصلاة الليل وما معها من الوتر فقد كان صلى الله عليه وسلم يحافظ عليها هي وراتبة الفجر - [00:20:39](#)

سيحافظ عليها في حضره وفي سفره يعني ما تركها حضراً ولا سفرًا. وكان هديه صلى الله عليه وسلم انه يصلي احدى عشرة ركعة وفي بعض الاحوال يصلي ثلاث عشرة ركعة - [00:21:25](#)

لكن كان صلى الله عليه وسلم يطيل في قراءته وفي ركوعه في قيامه وفي سجوده كان يطيل الصلاة فقول السائلة انها توتر باربع او بثمان هذا لا يسمى وتر وانما يسمى - [00:21:52](#)

صلاة ليل بدون وتر. فالوتر هو ركعة يصلبها الشخص بعد ما ينتهي من صلاة الليل واقل الوتر ركعة واكثره لا حد له لكن قد بينت هدي الرسول صلوات الله وسلامه عليه. وهذا تطوع بابنه واسع. وكل شخص - [00:22:22](#)

له ظروفه وملابساته حظرا وسفرا ومرضا وصحة ورغبة في الخير الى غير ذلك من الاحوال التي تعرض للانسان وكذلك على الشخص ان يصلي ايضا صلاة الضحى يصلي ركعتين او اربعا او ستا او ثمنا - [00:22:52](#)

بهذه الطريقة يكون الشخص قد تعاهد الفرائض والرواتب وصلاة الليل وصلاة الضحى وذوات الاسباب التي يشرع له ان يفعلها كما ذكرت من تحية المسجد وكذلك آآ ما ذكرته من ركعة - [00:23:22](#)

اه الوضوء وبالله التوفيق. سؤالي الثالث انني ذهبت الى بيت الله للحج انا وزوجي وانا كنت اصلي لابني الشهيد. وزوجي كان في بيت الله وكفر او وكفر لا ادري اه عبدالله وقال لي سوف اصل البيت واطلقك. هل حرام ام حلال؟ علما انه حصل منه ذلك عدة -

مرات يقول اطلقك ولكن لم يحصل هذا وانا يتيمة لم يوجد لي احد حتى اذهب له واطفالي الذين تربطني بهم الرابطة ارجو منكم ان تنصحوني هل ابقى معه او اذهب الى اي مكان؟ الجواب - [00:24:23](#)

فيه ظاهرة من الظواهر وهي ان الميت اذا مات من شدة محبة قريبه له انه يصلي له فاذا كان الشخص تاركا للصلاة يصلي نيابة عنه وهذا ليس بمشروع. وكونه وجاء في الحج انه يحج عنه هذا بالنظر الى ما ورد فيه من دليل - [00:24:43](#)

والصلاة لم يرد فيها دليل فتبقى على الاصل فما ورد فيه دليل يقضى عنه وما لم يرد فيه دليل فانه يبقى على الاصل لان العبادات مبنية على التوقيف ثانيا ما يتعلق بموضوع العلاقة الزوجية - [00:25:30](#)

فيما بينك وبين زوجك فاذا كان قد صدر منه من الطلاق ما يحرمك عليه ولا يجوز لك البقاء عنده واذا لم يصدر منه ما يوجب التحريم فانك تحاولين البقاء معه - [00:25:56](#)

اذا لم يكن فيه مانع من الموانع الشرعية لكونه لا يصلي لان كثيرا من الازواج لا يصلون. وكثير من الزوجات لا تحصل منهن الصلاة وكثير من الازواج يشتكون نساءهم من جهة الصلاة. وكثير من الزوجات يشتكين ازواجهن من ناحية - [00:26:24](#)

انهم لا يصلون فاذا كان زوجك لا يصلي فلا يجوز البقاء معه. وكونه يحج وهو لا يصلي فحجه ليس بصحيح لان الاصل لان الصلاة هي اكد اركان الاسلام بعد الشهادتين. وعلى كل حال - [00:26:53](#)

بامكانك مراجعة قاضي البلد التي تسكنين فيها وتشرحين له وظلعك بكتاب منكى اشتملوا على وصفي جميعي ما حصل من زوجك عليك والقاضي يبين لك آآ الطريق الذي تسلكينه من جهة البقاء مع زوجك - [00:27:13](#)

او عدم البقاء او عدم البقاء ثالثا اذا كان زوجك يعاملك معاملة سيئة كبعض الازواج الذين يضيّقون على النساء من ناحية النفقة او من ناحية الكسوة او من ناحية السكن - [00:27:50](#)

او من ناحية المعاملة بالكلام يعني بسوء الادب كثير من الازواج حينما كان سلطان الزوجة بيده يسلك مسلك التعسف معها فيسيء معها الادب في الاقوال والافعال. فاذا كان الامر كذلك - [00:28:15](#)

فعليك الصبر والاحتساب ومعاملتك بالتي هي احسن من اجل جمعي شملي الاسرة وتكونين انت السبب في هذا الجمع يعظم الله لك الاجر وقد قال جل وعلا ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا - [00:28:45](#)

ويقول جل وعلا ومن يتق الله يجعل له مخرجا. فانت اذا اتقيت الله جل وعلا وعاملتيه بالتيه هي احسن فان الله يأجرك ويعوضك في الدنيا من جهة وفي الآخرة من جهة اخرى - [00:29:20](#)

وبالله التوفيق. شيخ عبد الله في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة الثالثة المستمعين ان يتجدد اللقاء وانتم على خير. وانتم كذلك. مستمعي الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد

الرحمن - [00:29:46](#)

بيان عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء وعضو هيئة كبار العلماء من الاذاعة الخارجية سجلها لكم زميلنا احمد الغامدي شكرا جميعا وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:30:06](#)